فنانة مغربية احرزت لقب «اكسير النجاح» بتصويت الجمهور ولجنة الحكم

رجاء: أفضل اللون الطربي... وطموحي بدون حدود

رجاء (القدس العربي)

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

منذ إطلالتها الأولى في برنامج «إكسير النجاح» على قناة روتانا لفتت موهبة رجاء لجنة الحكم والجمهور معاً، وكانت ترجيحات بأنها ستحرز اللقب. وهذا ما تم فعلاً بعد إنتهاء البرنامج الذي اعتمد التصويت من الجمهور ومن لجنة الحكم معاً.

تتميز رجاء بصوت جميل وقادر على كافة الألوان وبخاصة الطرب. وهي على امتداد البرنامج كانت منحازة للون الطرب حتى أن المشاهدين كانوا ينتظرون وصلتها بحب كبير.

رجاء وقعت عقداً لخمس سنوات مع شركة روتانا وبدأت الإستعداد لتحضير شريطها الغنائي الأول آملة أن يكون مختلفاً ويحمل موسيقى خاصة بها.

معها كان هذا الحوار بعد فوزها باللقب:

■ أنت أول فنانة من المغرب تحرز لقباً في برامج المسابقات الغنائية في الوطن العربي. هل تعتقدين أن موهبتك هي التي دفعت الجمهور للتصويت بشكل موضوعي؟

■ من المؤكد أن موهبتي هي التي تركت أثرها في أذهان الناس. الجمهور تعرف إلى صوتي وصورتي وعرف في الوقت نفسه أن مشاركتي هي الأولى في برامج الهواة. منذ تقدمت إلى برنامج «إكسير النجاح» وفي داخلي شعور بأن روتانا والجمهور لن يخذلاني. وهذا ما حصل فعلاً على الرغم من كل الأخطاء التي وقعت بها. إلا أني استطعت التحليق وصولاً إلى الحفل النهائي الذي تتوج بالفوز.

■ ما هي المقومات التي نلت على أساسها الجائزة برأيك؟

■ إنه الصوت بالدرجة الأولى والذي يجب أن أتمتع به لأنه بيت القصيد الذي يخولني لأن أصبح فنانة. كنت في المغرب أغني وأصقل موهبتي، لكنني لم أحترف أبداً واؤكد بأني لما فكرت بدخول مسابقة لولا تلفزيون روتانا.

■ بدوت في كافة الحلقات متأثرة كثيراً بالغناء الشرقي فهل يمكننا التعرف إلى ثقافتك الغنائية والموسيقية؟

■ منذ الحلقة الأولى شعرت بضرورة إحترام موهبتي من خلال الغناء الأصيل وكان ذلك التزاما بالنسبة لي. أنتمي إلى الطرب الأصيل وأغنية «للصبر حدود» شكلت بطاقة تعارف بيني وبين المشاهدين. لقد درست في المعهد الموسيقي في المغرب إلى جانب متابعتي لدراستي العادية. درست السولفيج وتعرفت إلى أصول الغناء الأصيل الذي شكل بالنسبة لاحقاً ما يشبه الإنتماء والهوية.

■ ما هي أحلامك في الغناء؟

■ أحلامي لا تقع في حدود الأسئلة والإجابات ولا في حوار أو حوارات صحافية. ومهما قلت لن أتمكن من إقناع أحد أو إقناع نفسي بأن لطموحي حدود. آمل أن يكون إنتاجي الأول جيداً وبعيداً كل البعد عن الحالة السائدة على ساحة الغناء اليوم. وأتمنى أن أتفرد بلون جديد وموسيقى غير مألوفة.

■ هل ترغبين بالسير على خطى الفنانتين المغربيتين ليلى غفران وسميرة سعيد؟

■ أحترم كلاً من ليلى غفران وسميرة سعيد، وأعتقد بأني أكثر قرباً من خط سميرة سعيد. إنها فنانة تذوب رقة، ودائماً تختار موسيقى أغنياتها بشكل متفرد.

■ لماذا تأخرت في الظهور حتى الآن؟

■ لم أتأخر في الظهور، وعندما جاءتني الفرصة من روتانا تقدمت إليها ونجحت. برنامج «إكسير النجاح» سيرسم لي خطاً وطريقاً فنياً خاصاً بي.

■ هل غنيت في الطفولة وأين؟

■ نعم غنيت في طفولتي وكنت في مدرستي التلميذة الإستعراضية إن صح القول.

■ من شجعك على المشاركة في برنامج «إكسير النجاح»؟

■ عائلتي هي التي شجعتني. وقد علمت بالمسابقة في تونس حيث كنت في ضيافة شقيقتي وقررت المشاركة.

■ هل ساهم البرنامج بصقل موهبتك؟

■ أكيد، خاصة الدروس التي تلقيناها مع الأستاذ نزار فارس الضليع جداً في فن الغناء.

■ بعد إنتهاء البرنامج ماذا تقولين عن لجنة الحكم؟

■ أعضاء اللجنة كانوا كالأهل والإخوة مع الجميع، والفنانة نيللي تميزت بعاطفة وإهتمام كبيرين للغاية.

■ ماذا في تفاصيل الإستقبال الشعبي الذي جرى لك في المغرب؟

■ في الحقيقة كان إستقبالاً شعبياً مخيفاً للغاية نتيجة كثرة الحشود. في بداية مواجهتي مع الناس الذين تجمهروا بالمئات رحت للوهلة الأولى أبحث عن والديّ وعائلتي الذين لم أرهم منذ أشهر. ثم كانت لقاءاتي العفوية مع كل من استطعت السلام عليه.

■ كم سنة يستمر عقدك مع شركة روتانا؟

■ لخمس سنوات ويتضمن إنتاج شريط غنائي سنوياً مع تصوير فيديو كليبات متعددة من كل عمل.

■ من سيتولى مساعدتك في اختيار الأغنيات من شركة روتانا؟

■ سيشرف على عملي كل من الأستاذين محمود موسى وطوني سمعان.

■ ما هي ألوان الغناء التي تفضلينها؟

■ أفضل اللون الطربي الذي جعل الناس تحبني وتمنحني هذه الثقة العالية.

■ أين ستقيمين في لبنان أم في المغرب؟

■ إقامتي سوف تتوزع بين المغرب ولبنان وبحسب مقتضيات العمل. وأعتقد أني أمام فرصة ذهبية للمشاركة بمهرجانات الصيف لهذا العام وأولها مهرجان قرطاج في الرابع من آب (اغسطس).

كل من شاهده في «عمارة يعقوبيان» قال انه يقلد شخصية امين الحزب الوطني السابق

خالد صالح: لا أجسد شخصية كمال الشاذلي.. وملامح شخصيتي تنطبق على كل الفاسدين!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ عمر صادق:

نفى الفنان خالد صالح ما تردد حول تجسيده لشخصية كمال الشاذلي امين تنظيم الحزب الوطني سابقا ورئيس المجالس القومية المتخصصة حاليا وعضو مجلس الشعب، في فيلم «عمارة يعقوبيان»، وأكد قائلا: انا اقدم ملامح عن فساد في الفيلم ولكن ليس صحيحا ما يشاع بأنني العب شخصية كمال الشاذلي بالفيلم.

■ لكن طريقة الكلام والملامح التي ظهرت فيها بالفيلم تؤكد انك تجسد شخصية كمال الشاذلي؟

■ غير صحيح وشخصيتي بالفيلم تنطبق على كل الفاسدين والحرامية ولكن لم أتقمص شخصية كمال الشاذلي أو غيره كما يحاول البعض الصاق هذه الشخصية.

■ لكن هذا التشابه الذي ظهرت به بالفيلم هل خططت له؟

■لم أخطط ولم أرتب له ولم يكن مقصودا من الأساس أن أكون شبيها بالسيد كمال الشاذلي ولكنها الصدفة التي يراها الآخرون في الشخصية.

■ هناك اتجاه يطالب حاليا بضرورة تجسيد شخصيات الفاسدين وآكلي المال الحرام على الشاشة الكبيرة، واتجاه يرفض. أنت مع أي الاتجاهات؟

■ الفاسدون دائما شخصيات مذعورة وخاوية ولا تستحق اهتمامنا، وأنا مع الاتجاه اليوم الى ان تجاهل مثل هذه الشخصيات نهائيا لأنها صغيرة ولا يجب ان نضخمها إذا ما تناولها الاعلام وحاول النفخ فيها.

■ ما حكاية انقاص وزنك 12 كيلو جرام من اجل الظهور في شخصية كمال الفولي بعمارة يعقوبيان؟

■ انقاص وزني 12 كيلو كانت مقصودة على الاقل من ناحيتي، وأردت درءا للشائعات ان انقص وزني حتى لا أشبه كمال الشاذلي خاصة ان وزني زاد بصورة ملفتة للجميع في الفترة الاخيرة.

■ تؤكد ان شخصيتك بعمارة يعقوبيان لا علاقة لها بالسيد كمال الشاذلي، هل تخشى المواجهة؟

■ لا أخشى أحدا سوى الله، ثم لماذا يريد البعض توريطي في مشاكل مع الرجل، أنا أعلنها صريحة بأنني ليس لي علاقة بكمال الشاذلي من قريب أو بعيد وأن دور كمال الفولي ليس هو الشاذلي.

■ ترفض مبدأ التأريخ للشخصيات الفاسدة والشريرة على الشاشة، اذن من تراه الأصلح بهذا؟

■ الفساد هو الذي يستحق التأريخ لأنه وصل الى مرحلة غير مسبوقة في مصر ويستحق ذلك وقفة مخلصة من الجميع، اما الشخصيات المفسدة فلا تستحق أدنى اهتمام وحتى لا نعطيهم اكثر ما يستحقون.

■ حماسك في معظم الادوار الوطنية التي قدمتها على الشاشة هل تؤكد انتماءك لحزب ما؟

■ أنا غير منتم لأي حزب، وحماسي مبعثه الاول والاخير انني مصري غيور يعشق مصر مثل جميع ابنائها، ولكن في الوقت نفسه أرفض أن يكون هناك فاسدون «يخربون» اقتصاد البلد، وأعتقد انني لست الوحيد الذي يدعو لهذا ولكن الجميع يتفقون على ذلك.

خالد صالح في دور «فرج خنزيرة» في لقطة من مسلسل «احلام عادية»

■ فرج خنزيرة في مسلسل «أحلام عادية» واحدة ضمن سلسلة شخصيات شريرة، هل رسمت ملامح شخصياتك في الفترة القادمة؟

■ أنا عاشق للشخصيات الشريرة وأنتمي الى مدرسة عادل أدهم وزكي رستم وتعلمت كثيرا في مدرستهما واستطيع ان اقول ان الشخصيات الشريرة ثرية دراميا عكس الشخصيات الاخرى.

■ تقول انك تعلمت كثيرا في مدرسة الشر وتحديدا في مدرسة عادل أدهم وزكي رستم، ماذا تعلمت؟

■ يسحرني أداء عادل أدهم كثيرا، وأعتقد انه لم ينل حظه من الدعاية والاهتمام، وهناك نجوم لم تصل الى ربع موهبته ومع ذلك نجحت في جذب الاعلام لها، ومدرسة هذا الفنان هي السهل الممتنع وأعتقد ان الساحة لن تجود بمثله على المستوى القريب لأنه متفرد في الأداء واثق من نفسه لدرجة الغرور ومع ذلك فهو في قمة التواضع، أما زكي رستم فهو حدوتة درامية ويمكن كتابة مجلدات عنه.

■ الفنان خالد صالح اصبح الان يشكل رقما مهما في السينما والتليفزيون فما السبب؟

■ انا من الناس الذين يتعاملون مع شخصياتهم بحذر شديد فلا أكون مبالغا في التفاؤل ولا التشاؤم ولكن أحاول رسم شخصياتي في حدود امكانياتي الفنية وأشكر الله انها امكانيات كبيرة بشهادة الناس والجمهور وهذا من فضل الله.

■ سنوات طويلة من التجاهل تبعها سنوات قصيرة من الشهرة والتألق، هل أحسست الآن بطعم النجاح؟ وما الفارق؟

■ بالتأكيد، الفارق كبير بين الاثنين، في البداية كانت أمنية عمري ان احصل على دور، بعدها تطورت الامنية عندي الى ان اصبح فنانا معروفا، وعندما صارت الامور على ما يرام كنت اتطلع الى الشهرة لأن الشهرة تعني الكثير عند الناس وأيضا عند الفنان، الفنان المشهور معناه ان الجمهور يبادله الحب والثقة في أدواره وأنا سعيد لأن أمنية حياتي تحققت في سنوات معدودة من التعتيم والظلمة والتجاهل، وأصبحت أحاديثي وصوري تملأ صفحات ـ الميديا ـ وهذا يسعد أي فنان.

■ أمنية تتطلع اليها؟

■ أن اكون امتدادا لمدرسة العظيمين عادل أدهم وزكي رستم.

■ والأحزاب السياسية؟

■ لا انتمي اليها.

■ والفساد؟

■ يجب التصدي له بدلا من أن ندير له ظهورنا.

■ والشاشة الكبيرة؟

■ حلم أي انسان.

■ وفرج خنزيرة؟

■ قاس لكنه ابن بلد.

■ والجزء الاكبر من مشاكلنا؟

■ أن لا نعرف أن هناك مشكلة أصلا!

■ وكمال الفولي في عمارة يعقوبيان؟

■ شخصية فاسدة يجب محاكمتها فورا.

ملحم بركات هاجمه وهاني شاكر جرّح باسمه

فضل شاكر: لو شعرت بتراجع صوتي لاعتزلت فورا

فضل شاكر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

حالة من الغضب انتابت المطرب اللبناني الشهير فضل شاكر من المطرب والملحن اللبناني المعروف ملحم بركات، بسبب تعليق قاله بركات في مقابلة تليفزيونية: «ان صوت فضل شاكر راح أو انتزع».

ويرد فضل شاكر قائلا: هناك بعض الأوقات يكون المطرب في حالة ارهاق بسبب قلة النوم ولا يجب تعميم هذا في حالة طارئة، وكأنها قاعدة، وعلى الفنان ان يراعي مشاعر زملائه ويفكر قبل أن يتحدث وأنا من الممكن ان اقول اشياء كثيرة اعرفها عن ملحم بركات إذا أراد.

■ هل تشعر ان كلام ملحم بركات جرحك؟

■ نعم خاصة انه صدر عن فنان احترمه لكنه ظلمني ولو كان كلامه فعلا صحيحا كنت اعتزلت من قرارة نفسي، ولن انتظر حتى يظهر صوتي سيئا على المسرح، مع احترامي لملحم بركات فاقول له اني خلقت فنانا وعندما اشعر بأنني كبرت وصوتي لا يخدمني فسوف احترم حالي وأجلس في منزلي افضل لي.

■ هناك أزمة حدثت بينك وبين المطرب هاني شاكر الذي قال ان عديلك نصب عليه؟

■ انني احترم فنانا مثل هاني شاكر، لكنه لم يكن من المفروض عليه ان يزج باسمي في موضوع هو يعلم انني ليست لي علاقة به، لذلك غضبت منه، ثم طالما قال انه حدثت مشكلة له مع عديلي وابن عمي عندما تعهدا له حفلا في المانيا، هنا كان من المفروض ان يرفع سماعة التليفون ويتصل بي ويخبرني بما حدث قبل ان يلجأ الى الصحافة، عندها سأحل له المشكلة، سواء كانت مادية أم معنوية لانني لا ارضى من أي شخص أن يقلل من احترام هاني شاكر لأنه فنان كبير.

ولو لم أتجاوب معه حينها من حقه ان يقول ما يريده إعلاميا، لكن كان عيبا منه ان يذهب ويشهر بابن عمي وعديلي في الصحافة ويعلن ان قريبي فضل شاكر «نصابان» وكأنه يشير لشيء ما من خلال ربطه بين اسميهما واسمي، علما بأن ابن عمي وعديلي ليسا في احتياج لشيء ولن يصعب عليهما دفع ثلاثة او أربعة آلاف دولار هو يراها انها حق له في حوزتهما، وما فعله هاني أدانه الكثيرون، وبعض المجلات الفنية طالبته بالاعتذار لهما عندما اعلنت الحقيقة فهو من وضع نفسه في هذا الموقف.

■ هل الخلاف بينك وبين المطربة شيرين عبدالوهاب انتهى خاصة انك شاركت معها في حفل بلبنان؟

■ أبدا، وبالنسبة لشيرين عبدالوهاب فهي لا تعني لي شيئا سوى انها تمتلك صوتا جميلا لكن أي شيء آخر عنها لا يهمني ولست حريصا علي صداقتها.

■ لك تعليق على المطرب الاماراتي حسين الجسمي واللبناني مروان خوري، ماذا تقول عنهما؟

■ اقول لحسين الجسمي تواضع اكثر وسوف تصبح من أغنياء العالم لكن بتواضع، وأقول لمروان خوري انتبه الي حالك وايضا تواضع.

■ الدويتو الذي قدمته مع المطربة الصاعدة «يارا» هل ظلمك في شيء؟

■ فيه ظلم لي فيما يخص طبقة الصوت لأنه كما هو معروف طبقة صوت الرجل غير المرأة وأنا من ظلمت نفسي حيث كان في امكاني رفع الطبقة بما يناسبني و«يارا» تعلم ذلك، انما لم أفعل كي لا اظلمها لانني لو اخترت الطبقة التي تناسبني كان عليها ان تصرخ في الاغنية.

فضائيات

محاكم الصومال منعت المونديال ونسيت هُبَلْ واعتقال الآلاف خبر لا يهم تلفزة المغرب!

توفيق رباحي*

■ شيء ما يحدث بالمغرب. شيء يشبه لعبة القط والفأر، لكن هنا تدور بين السلطات الامنية وجماعة «العدل والاحسان» الاصولية (نصف المحظورة ونصف المقبولة) التي يجد «المخزن» صعوبة في ترويضها مثلما روّض حزب العدالة والتنمية مستفيدا من ظروف دولية واقليمية نزلت عليه من السماء.

قالت «العدل والاحسان» مرة ان سنة 2006 بالمغرب ستشهد حدثا عظيما فوقف المغرب حابسا انفاسه ينتظر الحدث الجلل. كثيرون توقعوا انه سيكون نوع من الانقلاب او الثورة على «العرش» لان «العدل والاحسان» تفضل ان «تضرب فوق» عملا بالقول الفرنسي المأثور «الافضل لك ان تتوجه الى الرب بدل ملائكته».

وعندما لم يحدث شيء، رغم اننا في منتصف العام وامامنا ستة شهور اخرى، سخر صحافيون ومعلقون، ربما خانهم الصبر واستعجلوا الامر، وقالوا ان المقصود هي 2006 هجرية!

غير اننا سنستطيع ان نقول ان نبوءة الجماعة الاصولية تحققت فها هي تنظم جلسات وعظ سياسي اسمتها «مجالس النصيحة»، يرد عليها «المخزن» بحملة مضايقات ومطاردات فريدة من نوعها في تاريخ العلاقة بين القط والفأر، وتبدو شاذة في «العهد الجديد». فالقوى الامنية تلاحق اتباع «العدل والاحسان» وتعتقل منهم المئات على الطريقة المصرية مع «الاخوانجية».. ايقاف عشرة هنا، الافراج عن ثلاثة هناك، اعادة اعتقال هنالك.. الخ. يعني لا احد مطمئن، لا قوى الامن مرتاحة ولا اتباع «العدل والاحسان» في مأمن من الملاحقة، وان كنت اشعر ان «المخزن» هو الواقع في حرج لانه لا يدري ما يفعل بالاف الرجال لا تهمة واضحة بحقهم، الافراج عنهم مشكلة والقاؤهم بالسجون مشكلة اكبر لان الدولة ستكون مسؤولة عن طعامهم وملبسهم ونومهم وحراستهم، وفوق ذلك مطالَبة بالرد على اسئلة الهيئات الحقوقية المحلية والدولية، وهاته صداع ما بعده صداع اذا ما تسلطت عليك وبدأت تنق على رأسك.

الى غاية كتابة هذا المقال يكون عدد الموقوفين قد بلغ نحو الفين، نساء ورجال. وحتى صدوره قد يرتفع العدد بضعة مئات اخرى.

لكن اين التلفزيون من كل هذا؟ الا يشكل اعتقال الفي مواطن حدثا يستحق الذكر في نشرات الاخبار؟ دعك من «حق المواطن في الاعلام» وغيرها من الشعارات التي تعلمناها نظريا، ودعك من «واجب وسائل الاعلام العمومية امام مشاهديها». بل الخبر مجرد من كل الاعتبارات، ألا يستحق الذكر.

واذا كان اعتقال الفي مواطن او اكثر، مهما كانت ايديولوجيتهم او صفاتهم السياسية، ومهما كانت وظائفهم ومواقعهم الاجتماعية، وتشميع عشرات وربما مئات البيوت والمقرات، لا يشكلان خبرا في نشرات التلفزيون، فما هو الخبر اذاً؟

هل استورد المغاربة تجربة مصر؟

اكاد اقول نعم، فمصر ام الدنيا والمصريون روّاد في كل شيء، وعمر العصا المصرية مع «الاخوان» يساوي عمر المغرب المستقل.

اجد وجه شبه غريب بين ما يحدث في المغرب والتعاطي معه، وبين ما يحدث في مصر مع «الاخوانجية» منذ وعيت على اخبار السياسة. الامن المصري يعتقل بالمئات لكن التلفزيون بقنواته التي لا حصر لها «مطنش» كأن ذلك لا يعنيه او يحدث في نيكاراغوا. لكن التلفزيون المصري اخذها بالساهل، فبالنسبة لاهله، وتماشيا مع هوى السلطة، «الاخوان» غير موجودين. وعندما تنازل وذكرهم بالاسم اثناء الانتخابات النيابية الخريف الماضي، كان ذلك ضمن سلسلة حلقات تلفزيونية هي اشبه بمجالس الغيبة والنميمة، لان لا احد من «الاخوان» كان يحضر، والحلقات اياها صيغت اصلا لتشويه سمعة الجماعة والتأثير على الناخبين.

وعندما يأتي موسم الاعتقالات، تضرب القنوات التلفزيونية حصارا على اخبارهم الا نادرا جدا مثل يوم اعتقال القيادي حسن الحيوان، في الانتخابات الماضية، بتهمة اشهار سلاح ابيض فتلقف التلفزيون الخبر مشددا على موضوع السلاح ليقول للناس ان «الاخوان» اهل عنف وارهاب فلا تصوّتوا لهم.

فضلا عن ان التسمية كانت دائما «جماعة الاخوان المسلمين المحظورة» حتى تشعر ان «المحظورة» جزء من الاسم.

وما ان انتهت الانتخابات وفضت المجالس حتى رجع «تلفزيون الريادة» (حق التأليف لصديقنا وزميلنا بهذا المكان سليم عزوز) الى اتباع سياسة «اطفاء الضوء» على خصوم السلطة عموما و«الاخوانجية» خصوصا.

في التلفزيون المغربي، بقناتيه الرئيسيتين، لا وجود لكلمتي «العدل» و«الاحسان» كأنهما انقرضتا من اللغة العربية كما انقرض حرف الكاف من اللغة التركية لانه يحيل الى كرد واكراد.

والحجة في المغرب ان «العدل والاحسان» غير معترف بها رسميا، وبالتالي لا مكان لها في الاعلام ـ الرسمي على الاقل ـ لانه يتعامل وفق قوانين واضحة. والحجة الاخرى ان الاعلام ـ الرسمي على الاقل ـ لا يجب ان يقع في فخ منحها دعاية مجانية لا تستحقها.

طبعا، هذه حجج واهية، فلو تطلب الظرف او هوى «المخزن» ان تُذكر «العدل والاحسان» بالاسم بغرض الاساءة لها لحدث ذلك غدا وسبقت اخبارها اخبر «صاحب الجلالة» وكل الاخبار الاخرى.

العقل يقول ان تجاهل حملة اعتقالات محددة في الزمان والمكان وتشمل الاف المواطنين، يصبح مسخرة ويضر بمن قرروه ونفذّوه اكثر مما يضر «العدل والاحسان»، بغض النظر عن الموقف من الجماعة ومن ارائها المتطرفة سياسيا ودينيا.

بيد ان داود لا يزال يبحث عمّن يقرأ مزاميره.

عودة «البولحية»

■ رابح كبير يعلن عبر قناة «العربية» عزمه العودة الى الجزائر بعد منفى في المانيا دام 16 عاما ويكشف: جمعنا الاموال لـ«جيش الانقاذ» ولو لم نفعل ما فعلنا لمَا وصلنا الى السلم.

يبدو ان كثيرا من الاشياء تغيّرت في كبير، بدءا من مظهره فتخلى عن «القندورة» و«القشابية» الداكنة لصالح بدلة كاكية وربطة عنق صفراء فاقع لونها، الى التعاطي السياسي والاعلامي اذ ادرك ان بيانا سياسيا لاعلان عودته ما كان سيقرأه احد نظرا لتقلص حجمه (كبير) وتراجع هيئته.

وهكذا آثر فضائية «العربية» ليبلّغ معشر الجزائريين الذين يتحرّقون شوقا له ولحزبه الموعود، وليحذر السلطات من اي معاملة غير لائقة به، خصوصا وان تجربة انور هدام لا تزال في الاذهان.

وفي خضم الكلام كشف كبير انه جمع الاموال لـ«الجيش الاسلامي للانقاذ» في التسعينات، وقال بلغة انتصارية «لو لم نفعل ذلك لمَا وصلنا الى السلم».

اخشى ان يصدّق المشاهدون غير الجزائريين ان كبير قائد سياسي انشأ جيشا فتح الاندلس او حقق نصرا مبينا على جيوش لا تُقهر وها هو يعود الى بلاده عودة الابطال الغانمين مثلما عاد قادة حرب الاستقلال في 1962.

اريدهم ان يعرفوا ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» بدأ حربا وانهاها دون ان يعرف لماذا بدأها ولماذا انهاها (كل ما هنالك ان الاف الابرياء راحوا ضحية هذا الغرور والتهور وقلة المسؤولية)، وان «مجاهديه» الاشاوس اختاروا «الثروة» على «الثورة» فاحتكروا اليوم استيراد وبيع ملابس النساء الداخلية مستثمرين اموالا غنموها في حربهم.

وضحكت عندما سمعت كبير يصر لـ«العربية» على حقه في ممارسة السياسة، لانني تذكرت ما نقله معارض جزائري علماني فذ عن قائد عسكري (جزائري) رفيع التقاه قبل سنوات: «عارضوا كما تشاؤون، لكن ارجوكم لا تحدثوني عن البولحية (..) لقد جبناهم من الاذن ولا نريد لهم عودة».

هنيئا لـ«العربية» بهذا السبق. هنيئا لكبير عودته الى اهله وذويه، وهنيئا للتجار الجدد بالتحاق رأسمال جديد.

بوذا والشيخ كامل

■ «اي آر تي» العربية تحالفت مع المحاكم الشرعية ضد الصوماليين المساكين او ما تبقى منهم لحرمانهم من مشاهدة مباريات المونديال. المحاكم الشرعية قطعت الكهرباء عن البيوت والاماكن العامة التي كان يتجمع بها الصوماليون لمشاهدة المباريات.

نعم في ارض قاحلة قاتلة اسمها الصومال يجد هؤلاء متسعا من الوقت لاصدار قرارات تخص الكرة. هل سمعتم بالرجل الذي عثر عليه افراد قافلة جائعا وعاريا بصحراء، وعندما سألوه عن حاجته قال: خاتم؟

يبدو ان المحاكم الشرعية العائدة على الطريقة الطالبانية في الاستيلاء على الحكم بافغانستان في 1996، لم تبلغها اخبار ما فعل الشيخ صالح كامل. ويبدو ان انشغالها بالحرب لم يمكّنها من قراءة ما كُتب وأُذيع عن غدره بملايين الفقراء العرب دونا عن بقية فقراء العالم عملا بالمقولة المأثورة عندنا «بن عمّك هو همك».

سؤال: ألا توجد في الصومال تماثيل لبوذا او لهبل او لشيء من هذا القبيل؟

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات